واشتووه وجعلوا يأكلون فغشيهم كنيف في ضعف عددهم فلما حسر كنيف عن وجهه قال له عمرو : يا كنيف إن في خديّ وفاء من خدك وما في بكر بن وائل أكرم من خدي فلا تشبب الحرب بيننا وبينك .

قال : كلا أو أقتلك وأقتل إخوتك فقتلهم وجعل رؤوسهم في مخال وعلقها على ناقة لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة إلى الحي والريان جالس أمام بيته حتى بركت فقال : يا جارية هذه ناقة عمرو وقد أمطى هو وإخوته فقامت الجارية . فجست مخلاة فقالت : أصاب بنوك بيض نعام فأدخلت يدها فأخرجت رأس عمرو أول ما أخرجت ثم رؤوس إخوته فضرب حمل الدهيم مثلاً في البلايا العظام .

قال أبو عبيد : وقد روي هذا المثل عن حذيفة حين ذكر الفتن فقال : .

(أَتَتْكُمُ الدُّهيم تَرْمي بِالنَّشْفِ والتَي بَعْدَهَا تَرْمي بِالرَّضْفِ ...) .

ع : النشف : هي الحجارة التي يقذف بها البركان وهي التي تحل بها الأقدام واحِدتها نَشِفة ويقال لها أيضاً نسفة بالسين مهملة مفتوحة لأنه تنسف ما على الأقدام من الدرن أي تسقطه ولذلك سمي أثر رجل الراكب من مركوبه النسيف لسقوط الشعر عنه قال العبدي : .

(وَقَدْ تَخِذَتْ رجلي إِلى جَنْبِ غَرْزها ... نَسِيفاً كأُفْحوصِ القَطَاةِ المطَرَّقِ)